

تفسير ابن عربي

@ 293 | وترج أحد الجانبين على الآخر لا يكون إلا بالصحة ومجالسة أصحاب كل واحد |
من الصنفين ومخالطة الأخيار والأشرار ، فإن أدركه التوفيق ساقه القدر إلى صحة |
الصالحين ومتابعة أخلاقهم وأعمالهم فيصير منهم ، وإن لحقه الخذلان ساقه إلى صحة |
المفسدين واختلاطه بهم فيصير من الخاسرين أعاذنا الله من ذلك . | | 2 2 ! يغفر لهم
السيئات المظلمة ويستترها عنهم ! 2 2 ! يرحمهم | بالتوفيق للصالحات وقبول التوبة . | |
[تفسير سورة التوبة من آية 103 إلى آية 106 | | ولما وفقوا للقسم الأول ببركة صحة
الرسول وتزكيته إياهم وتربيته لهم قال : | | 2 2 ! إذ المال هو سبب ظهور النفس وغلبة
صفاتها ومدد قواها | ومادة هواها كما قال عليه صلى الله عليه وسلم : ' المال مادة
الشهوات ' فينبغي أن يكون | أول حالهم التجرد عن الأموال لتتكسر قوى النفس وتضعف
أهواؤها وصفاتها ، فتتزكى | من الهيئات المظلمة التي فيها وتتطهر من خبث الذنوب ورجس
دواعي الشيطان وذلك | معنى قوله : ! 2 2 ! بإمداد الهمة وإفاضة نور الصحة | عليهم !
2 2 ! أي : إن نورك الذي تفيض عليهم بالتفات خاطرك | إليهم وقوة همتك وبركة صحبتك سبب
نزول السكينة فيهم تسكن قلوبهم إليه | وتطمئن . والسكينة نور مستقر في القلب يثبت معه
في التوجه إلى الحق ويتقوى اليقين | ويتخلص عن الطيش بلمات الشيطان ووساوسه وأحاديث
النفس وهواجسها لعدم قبوله | لها حينئذ ! 2 2 ! يسمع تضرعهم واعترافهم بذنوبهم ! 2
2 ! يعلم نياتهم | وعزائمهم وما في ضمائرهم من الندم والغم . | | [تفسير سورة
التوبة من آية 107 إلى آية 110 |